

وأنت تمثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تشن حرباً على الأمة الإسلامية نقول لك، نحن أمة واحدة.. رايتنا واحدة... حربنا واحدة.. عدونا واحد، أنت العدو يا أوباما ودولتك تشن حروبها علينا... فلا أهلاً ولا سهلاً بك أوباما، بهذه الكلمات خاطب الدكتور مصعب أبو عرقوب عضو المكتب الإقليمي لحزب التحرير في فلسطين الأذلاف التي تجمعت في ساحة المهد في بيت لحم.

لقد رفضت الحشود شعارات منددة بالزيارة والزيارة وبأمريكا، مثل "أوباما أنت عدو أهل فلسطين وحليف اليهود فلا أهلاً ولا سهلاً"; "أوباما نحن نرى يديك ملطخة بدماء أهل الشام"; "أوباما: الدارهاب = أمريكا"; ورفع المحتشدون رايات الرسول صلى الله عليه وسلم السوداء، ولوائه الأبيض، وهتفوا بهتافات تعبر عن غضبهم من أمريكا وسياساتها ومنددة بزيارة رئيسها لفلسطين، مثل "أعلنها ما بنهاب أمريكا أم الإرهاب"; "يا أوباما يا أذاك فلسطين ما بدها إيالك"; "يا أوباما يا حقوق يا حامي دولة يهود"; "هذي الأمة ما بتنهان ما بتخضع للأمریکان"; "أمريكا بتدعم بشار"; "علو رايات العقاب الخلافة على الأبواب".



وقال أبو عرقوب مخاطباً أوباما: أنشأتم ودول الكفر الاستعمارية كيان يهود وتعتبرونه قاعدة متقدمة لجيوشكم البربرية في بلادنا بل إن نائبيكم قد وصف كيان يهود بأنه أرخص وأفضل من بارجة أمريكية لا يمكن إغراقها وستحافظ أمريكا عليها إلى الأبد،... أغرقكم الله وإياهم أنتم بذلك أساس البلاء.. أنتم الأعداء الأصليين وكيان يهود منكم... وكلاء.. فلا أهلاً ولا سهلاً بك أوباما.. وأضاف قتل أهل فلسطين وشردوا وشنتوا وهجروا وسكنوا المخيمات برسم سياستكم وقراراتكم الدولية ورعايتكم لبارجتكم الرخيصة... قصفنا بالمسفرور الأبيض وبصواريخ الطائرات واغتيل شبابنا في البيوت والمساحات... بأسلحتكم التي تمدون بها بارجتكم الرخيصة... أنتم القتلة... فلا أهلاً ولا سهلاً بك يا أوباما

وذكر أبو عرقوب أوباما بجرائم أمريكا تجاه أهل فلسطين بقوله، بعد مذبحه جنين.. ومجازر غزة التي اقترفت لبارجتكم الرخيصة.. وقصفت في المحافل الدولية لتمنعوا مساءلة كيان يهود وصوتهم بالفيتو لمنع مجرد إدانة واهية لبارجتكم الرخيصة... أنتم الأمم المحنون لكيان يهود، أنتم الرعاة والمحامون عن قتلة الأطفال والشيوخ، أسرانا يعذبون... يموتون في مدافن الأحياء، تهان أمهاتهم... ويعذب أبناؤهم... ونشنت عائلاتهم على يد كيان قلم على أساس أم القرارات الدولية التي تصدرون... يموتون يجوعون يعذبون.. فلا يصدر قرار دولي بإنصافهم فهل إصدار قرار بإنشاء كيان يهود كان عدلاً ورحمة لأهل فلسطين أم كان قتلًا وتهجيرًا واعتقالًا لشبابها؟؟؟ أنتم المعتقلون... أنتم المسجونون.. أنتم المتآمرون... فلا أهلاً ولا سهلاً بك يا أوباما

وتحدث أبو عرقوب عن جرائم أمريكا بحق الأمة الإسلامية، "سلفك بوش أعلنها حرباً صليبية على الأمة الإسلامية، فنزلت حمم طائراتكم على إخواننا في أفغانستان وباكستان والعراق، وأبيد آلاف المسلمين الأمنين بنيران صواريخكم ومدافعكم وطائراتكم بدون طيار... احتلت جيوشكم البربرية بلاد المسلمين وعذبت المسلمين وانتهكت أعراضهم ونهبت الثروات والنفط وجعلت المسلمين في فقر ومذلة... أطلقتكم حملة عالمية ضد الإسلام فألصقتكم تهمة الإرهاب بكل مسلم وشيظنتم الإسلام والمسلمين، وحرضتم على كراهيتهم.. فأحرقت المصاحف ومزقت وتناولتم على سيد البشر وخاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام.. وبالجنودكم الفجرة المنحطون على جثث الشهداء الأطهار في أفغانستان.. قدتم حملة عالمية رخيصة ضد الحضارة الإسلامية... وأنتم عين الإرهاب وأهله".

ويهاجم أبو عرقوب النظام الرأسمالي الديمقراطي، وعدد جرائم هذا النظام بحق المسلمين والبشرية فقال " أوباما .. أنتم أهل الديمقراطية والرأسمالية العفنة التي أوردت البشرية المهالك وجعلت من البشر أرقاماً وسلعاً تباع وتشترى ألم تعلن حروبكم الظالمة على شعوب الأرض لاستعبادها ونهب ثرواتها بقرار ديمقراطي أقره الرأسماليون المنتفزون في الكونغرس الذين تسيرهم مصالح مصانعهم وشهواتهم .. ورغباتهم الدنيئة ومطامعهم التي لا نهاية لها .. فيشنون الحروب ويقتلون الملايين ويشرعون ويقررون ويرفعون الفيتو .. إرضاء لمصالحهم ونزواتهم الرخيصة .. الميست تلك هي الديمقراطية .. دينكم وإلهكم الذي تعبدون ؟؟

كيان يهود أنشئ...بقرار ديمقراطي

تم غزو أفغانستان والعراق .. وقتل شعبيهما .. بقرار ديمقراطي، سرقت ثروات الشعوب بقرار ديمقراطي، رخصت الدعارة وأصبحت المرأة والأطفال سلعة جنسية باسم الديمقراطية وحررياتهما،

نهبنا أفريقيا وتركنا للمجاعة بقرار ديمقراطي، عين النواظير العملاء حراس الغرب الكافر رؤساء في بلادنا .. بقرار ديمقراطي..تبا للديمقراطية والرأسمالية العفنة التي أذلت الشعوب وأغرقت الإنسانية في ظلام المادية تبا للديمقراطية التي استعبد بها الغرب الكافر الشعوب وشرع .. بها الحروب وقتن بها الرذيلة والفجور ونهب بها الثروات وأقوات الجياع والمساكين يا أوباما .. أنت زعيم الديمقراطية والرأسمالية المتوحشة أنتم الداء .. أنتم الدوباء الديمقراطي الفتاك فلا أهلاً ولما سهلاً بك يا أوباما

وعن جرائم أمريكا بحق الشعب السوري والشعوب الإسلامية الأخرى قال أبو عرقوب " أنتم .. ودول الغرب المستعمر من أوجد الطغاة ودعم الدكتاتوريات .. أنتم من أوجد مبارك والقذافي وبن علي وبشار وصادق .. وغيرهم من الطغاة أنتم من شرع آلة بطشهم، ودربتم قوات قمعهم أنتم من سلطتم على رقاب المسلمين لقتلهم ومنعهم من الوحدة والنهضة وإقامة الخلافة الجامعة لهم، أنتم المستبدون القتل .. المتآمرون الدكتاتوريون،

وأضاف أبو عرقوب " أنتم تتآمرون على ثورة الشام .. ثورة الأمة .. من أجل سرقتها واستبدال طاغية بأخر .. لتحافظوا على نفوذكم .. أنتم أعطيتهم المهلة تلو المهلة للمجرم بشار ووفرتم له الغطاء السياسي .. أنتم تمدونه بالسلاح وتتآمرون سياسياً لإجهاض الثورة عبر .. حلفائكم في أنظمة المضار في تركيا والأردن ومصر وقطر والسعودية وغيرهم من الأنظمة المتهاكمة، فأنتم لصوص الثورات وقتلة الثوار .. فلا أهلاً بكم ولما سهلاً في أرضنا.

وختم أبو عرقوب برسالة وجهها لأوباما " ارفعوا أيديكم عن الأمة الإسلامية .. ولما تتدخلوا في قضايانا واخرجوا من ديارنا وارحلوا بجيوشكم عنا، وأوقفوا تحديكم لحضارتنا، فإن فجر الأمة أوشك على البزوغ وسيكون جوابنا ما ترون لما تسمعون " .



□